Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيث إنه جملة لمعلومات حسية ، بل من حيث إنه تركيب من الحقائق التى هى بسبيل الرموز ، والقوانين التى هى بسبيل دلالاتها (١) .

وإذا كانت الوضعية الجديدة قد ردت الذكاء العملى إلى الرموز التى يستعين بها الإنسان فى التفكير ، فإن فرويد قد زاد على ذلك بما فتحه من آفاق عجيبة ، دلل معها على أن كل تصرف إنسانى أجدر أن يكون لغة رمزية لا حيلة بيولوجية ؛ وأفق الرمزية هو الأفق الذى رام كاسيرر أن يضمه إلى الفلسفة الكلاسيكية ، بما عمد إليه من تحليل الإنسان من حيث هو حيوان رمزى ، وهى أيضاً المجال الذى خاضه ميرلو بونتى ، وانتهى فيه ببراعة إلى إقرار الصفة الإنسانية فى نطاق التصرف الرمزى .

وإذا كان لنا أن نحد الرمز الاستطيقى – وهو ما يعنينا – قلنا : إنه ذلك الرمز الذى يكشف بخصوصياته عن الكائن المرموز له ، ويقصد لذاته دون أن يكون وسيلة إلى ما عداه ، وإذا أحال على شيء فإنما يحيل على سياق مثالى روحى .

والوعى الرمزى وعى تخييلى فى جوهره ، غير أن ذلك لا يقتضى اتحاد مطلق الرمز والصورة التخييلية ، على نحو ما قد يتبادر مما يذهب إليه بعض الباحثين كسارتر من أن « وظيفة الصورة رمزية » ، فهناك فرق بين أنماط ثلاثة من الدلالة : العلامة ، والصورة التخييلية ، والرمز ، وقد يضاف إليها نمط رابع يمكن أن نسميه : المثل الدينى

---

(١) S. K. Langer, Philosoply in a New Key. p. 21.